

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Science



جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

الطفل العماني وسبل حمايته على الإنترنت
دراسة حالة على مدرسة السلطان
الخاصة بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

نايفة بنت عيد آل سليم

أستاذ مساعد
جامعة السلطان قابوس
كلية الآداب
قسم دراسات المعلومات
naifa@squ.edu.om

الطفل العماني وسبل حمايته على الإنترنت دراسة حالة على مدرسة السلطان الخاصة بمحافظة مسقط بسلطنة عمان

نايفة بنت عيد آل سليم

مستخلص:

تعد الإنترنت الوسيط المعلوماتي والمعرفي المتغير باستمرار، ونظرا لأن الأطفال من مستخدمي هذا الوسيط فإن استخداماتهم للإنترنت تغيرت تبعا لتغير الوسيط نفسه. ونظرا لاقتناعنا كأولياء أمور وكمعلمين بأهمية هذا الوسيط في حياة أطفالنا، فلا بد أن تبقى أعيننا يقظة لمخاطر هذا الوسيط على أطفالنا سواء المتعلق منها بالسلوك أو بالمعرفة التي يتلقونها. أجريت هذه الدراسة، التي تعد جرس تنبيه لأولياء الأمور تنبههم لمخاطر الإنترنت، على طلبة السنة السادسة بمدرسة "السلطان" بسلطنة عمان في عام ٢٠١١، وهدفت إلى التعرف على المخاطر التي يتعرض لها الطفل بالسنة السادسة بالمدرسة سواء المخاطر المتعلقة بالمحتوى أو المتعلقة بالاتصال عبر الإنترنت. تكوّن مجتمع الدراسة من ثمانية وثمانين طفلا بالسنة السادسة. وقد توصلت إلى جملة من النتائج، منها أن ٣٢,٢٪ من مجتمع الدراسة يستخدم الإنترنت ثلاث ساعات يوميا، وأن ٤٢,٢٪ من المجتمع يستخدم غرف الحوار وبرامج الدردشة "chat room". وفيما يتعلق بدور الآباء وجدت الدراسة أن ٦٦,٧٪ لا يقومون بدور في توجيه أطفالهم ومراقبتهم عند استخدامهم للإنترنت. وأخيرا توصلت الدراسة إلى أن ٦٦,٧٪ من مجتمع الدراسة تعرض فعليا لخطر خلال استخدامه للإنترنت.

الكلمات الدالة: الإنترنت، قوانين الحماية على الإنترنت، البرامج الرقابية، الطفل العماني والانترنت

Ways of Protecting Omani Children from the Internet: A Case Study of the Sultan School in Muscat, Oman

Naifa Eid AL-Saleem

Abstract:

The Internet is an evolving medium that continuously presents new functionalities. Children's Internet usage is also continuously changing. This requires vigilance with regard to Internet risk behavior and safe Internet use. The present article presents a structured overview of Internet risks and summarizes approaches to foster safe Internet behavior. Based on a cross-sectional study, internet usage of year six of the young children at Sultan School in Oman has been researched. The focus is to identify the risks that the children in year six at Sultan School face. Examples of this risk include content and contact risks. The study aims to explore the role that parents play in guiding their children when they use the Internet. Based on the analysis of survey data from 88 children, trends in their (un)safe Internet usage are studied in the year 2011. The results of this study show that 32.2% of the participants in this study use the Internet three hours, and 42.2% of them use chat rooms. With regard to parents' role, the study found that 66.7% of the parents did not play a role in controlling or guiding their children when they use the Internet. Finally the study found that 66.7% of the informants are exposed to risk through the use of the Internet.

Keywords: Internet, Internet Protection Law, Monitoring Programs, Omani Child & the Internet.

مقدمة الدراسة:

تلعب الإنترنت دورا كبيرا ومهما في المجتمعات. وهذا الدور يمكن أن يظهر بشكل واضح في حياة الأسر، ولا سيما لدى الأطفال، فعلى سبيل المثال يرى هفاكير أن الإنترنت أداة سهلت وشجعت الاتصال بين المجتمع عامة والأطفال على وجه الخصوص (Huffaker, 2004). كما اعتمد الأطفال الإنترنت مصدرا للتعليم والتعلم والترفيه. فقد ذكر ليفينجستون أن استخدامات الأطفال أو الطلبة الصغار عموما للإنترنت لا يخرج عن نطاق المجالات الثلاثة الآتية: استخدامهم لها في الترفيهية entertainment أو التعليم education أو الترفيهية edutainment (Livingstone, 2003). كذلك لم يعد الطفل واللعب والاتصال بل أصبحت من وجهة نظره تمثل أداة للتسوق الإلكتروني؛ إذ ذكرت دراسة أن ١٥٪ من الأطفال ممن هم في سن ١١، و ٢٠٪ ممن هم في سن ١٢ في مقابل ٤٠٪ من الأطفال في سن ١٣ يستخدمون الإنترنت للتسوق الإلكتروني (OIVO, 2008).

وعلى الرغم من الدور المهم والكبير الذي لعبته الإنترنت في حياة أطفالنا وفي غمرة فرحتنا بها نسينا أنه من الممكن أن تكون ذات تأثير سلبي عليهم ومصدرا من مصادر الخطر؛ إذ يرى لا روشيل أن الطفل كثيرا ما يجعل نفسه عرضة للخطر في الإنترنت، ففي غمرة اندماجه وإبحاره في المواقع الكثيرة المتاحة التي يراها محببة وشائقة، يصادف الكثير من المواقع التي تطلب منه الإفصاح الصريح عن هويته وبياناته الشخصية، فينسى نفسه ولا يدرك أبعاد ما يفصح عنه والعواقب المترتبة على ذلك (LaRoche, 2001). ومن المحتمل أيضا أن يتعرض الطفل خلال استخدامه الإنترنت للكثير من الرسائل الإعلامية، والثقافية التي قد يتعرض محتواها الفكري والثقافي مع ديننا الإسلامي الحنيف أو ثقافتنا العربية الأصيلة مما يؤثر سلبا في الطفل وهويته، كما يمكن من خلالها أن يتبنى الطفل هوية غريبة عن دينه ومجمعه، وقد أطلقت إنيثا على هذه الرسائل أو المصادر اسم "المواد غير المناسبة" (Iannotta, 2001). والحقيقة أن الطفل في سنه المبكرة لا يتوقع منه أن يعرف إستراتيجيات البحث في الإنترنت، فهو يستخدم اللغة الطبيعية في بحثه، وكنيجة طبيعية لعدم معرفته بالإستراتيجيات فبمجرد أن يكتب كلمة واحدة أو كلمات معينة ستظهر له الإجابة في شكل غير متوقع. كذلك توصل دي مور وآخرون إلى أن الطفل عند استخدامه الإنترنت يتعرض لأحد الأخطار الثلاثة الآتية (De Moor et al, 2008):

١. خطر المحتوى (الرسائل ذات المحتوى الاستفزازي

المعلومات الخاطئة)

٢. خطر الاتصال (الاتصال المباشر، الاتصال غير المباشر)
٣. الأخطار التجارية (الإعلانات الاستغلالية)

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الأطفال في العصر الحالي، تعودوا وتعلموا، كما طلب منهم، أن يتعرفوا ويجمعوا المعلومات من مصادر مختلفة، وأن يطوروا مهاراتهم التقنية بمستوى متوسط على الأقل ليتمكنوا من جمع المعلومات من الإنترنت. وعلى الرغم من إيجابيات الإنترنت -التي تم ذكرها سابقا- إلا أن لها تأثيرات سلبية كثيرة على الأطفال فضلا عن المخاطر الكثيرة التي من المحتمل أن يتعرضوا لها، كخطر الإفصاح عن البيانات الشخصية الخاصة وخطر الاتصال بالغرباء.

وقد لاحظت الباحثة خلال الحديث مع عدد من الأمهات- من مختلف المستويات التعليمية والعمرية- بالإضافة إلى زيارة منازل بعض الأصدقاء، أن الأطفال يترك لهم مجال الإبحار بحرية دون رقيب، كما أن معظم أجهزة الحاسوب التي يمتلكها الأطفال في هذه المنازل هي الأجهزة المحمولة، التي يستطيع الطفل أن يستخدمها بحرية و خصوصية في أي مكان ولاسيما في غرفته الخاصة مما يزيد في المشكلة تعقيدا.

ومما سبق، تبلورت التساؤلات الآتية:

١. فيم يستخدم الطفل العماني بمدرسة "السلطان الخاصة" الإنترنت؟
٢. هل يقوم أولياء الأمور بأي دور للرقابة على أبنائهم عند استخدامهم للإنترنت؟
٣. ما المخاطر التي يتعرض لها الطفل العماني عند استخدامه للإنترنت؟
٤. هل الأطفال في السنة السادسة بمدرسة "السلطان الخاصة" على علم بالقوانين المعنية بحمايتهم على الإنترنت؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- واقع استخدام الأطفال بمدرسة "السلطان الخاصة" بمحافظة مسقط، بسلطنة عمان للإنترنت.
- الدور الذي يلعبه أولياء الأمور في الرقابة على أطفالهم.
- المخاطر التي يتعرض لها الطفل بالسنة السادسة بمدرسة السلطان الخاصة عند استخدامه الإنترنت.
- معرفة مدى وعي الأطفال بالسنة السادسة بمدرسة السلطان الخاصة بالقوانين الخاصة بحمايتهم على الإنترنت كالقانون الأمريكي المسمى قانون "حماية

الأطفال على الإنترنت" وقانون "حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت".

- وأخيرا هدفت الدراسة إلى الخروج بقائمة إرشادية لأولياء الأمور ينبغي مراعاتها عند استخدام أطفالهم للإنترنت في المنزل.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في الوطن العربي، ومن أوائل الدراسات في سلطنة عمان على حد علم الباحثة في موضوع الطفل وحمايته على الإنترنت. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، فالعالم العربي بهرته الإنترنت وإيجابياتها وصرفت نظره عن الانتباه إلى سلبياتها. ولأهمية الدراسة سبب آخر، إذ إنها ليست كبقية الدراسات العربية القليلة التي أجريت، واستعرضت قوانين حماية الأطفال على الإنترنت، بل تجاوزت ذلك إلى التعرف على استخدام الأطفال للإنترنت، إلى جانب التعرف على الدور الحقيقي لأولياء الأمور في الرقابة على أطفالهم عند استخدامهم للإنترنت. كما أنها ستنبه أولياء الأمور إلى أهمية المكان الذي يجب أن يوضع فيه جهاز الحاسوب بالإضافة إلى تنبيههم لضرورة وضع قوانين خاصة باستخدام الإنترنت في المنزل. وتؤمل الباحثة أن تفتح الدراسة الباب لدراسات أخرى في الموضوع ذاته.

خلفية الدراسة:

أسست مدرسة السلطان في عام ١٩٧٧ تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله ورعاه. وهي مدرسة دولية ثنائية اللغة وتقدم برنامج البكالوريا الدولية للتعليم الثانوي (IB) Baccalaureate Diploma (IB) International General Certificate of Secondary Education (IGCSE). والبكالوريا الدولية عبارة عن برنامج مدته سنتان دراستان يقدم للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة، وهو برنامج معترف به من كل جامعات العالم. طور البرنامج في النصف الأول من الستينيات في جنيف على يد مجموعة من الخبراء في التعليم. أما فيما يتعلق ببرنامج الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي فهي شهادة تمنح للتلاميذ من سن ١٤ - ١٦ وقد كانت جامعة كامبردج هي المسؤولة عن تطوير هذا البرنامج، وبالنسبة لهذا البرنامج فإن الشهادة تمنح على المواد كوحدات مستقلة وليس كشهادة واحدة بمعنى أن الطالب يمكن أن يمنح شهادة دولية عامة للتعليم الثانوي في الرياضيات أو في العلوم وغيرها. http://en.wikipedia.org/wiki/The_Sultan%27s_School

وكغيرها من المدارس الدولية فالمدرسة تهدف إلى توفير التعليم ذي المعايير الدولية التي تقود خريجي المدرسة إلى الجامعات العربية والأجنبية العريقة. وفيما يتعلق بالمنهج فهي تقدم باللغتين العربية والانجليزية، إذ تدرس مادة اللغة العربية، والدين، والدراسات الاجتماعية باللغة العربية، في حين تدرس مادة الرياضيات والعلوم باللغة الانجليزية. وفي المرحلة الابتدائية تعتمد مواد اللغة الإنجليزية على المنهج الوطني الإنجليزي في حين تتبع مواد اللغة العربية منهج وزارة التربية والتعليم، أما المرحلة الثانوية فإنها تهدف إلى إعداد الطالب للشهادتين المذكورتين سابقا وهما (IB) و (IGCSE) ومن ثم يتلقى الطالب في هذه المرحلة جرعة متنوعة من المواد المختلفة كتكنولوجيا المعلومات، والدراما، والتجارة و الاقتصاد وغيرها التي تزود الطالب بالمعرفة التي تساعده على النجاح والتفكير الإبداعي. http://en.wikipedia.org/wiki/The_Sultan%27s_School

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات التي أجريت على الموضوع، على المستويين العربي و الأجنبي. وبداية لابد أن ننبه على ندرة وقلة الدراسات العربية وقلتها في هذا الموضوع، إذ لم تتوصل الباحثة إلا إلى ثلاث دراسات فقط. فقد أجرى العمران (٢٠٠٩) دراسة عن حماية الأطفال على الإنترنت ركز فيها على القوانين الخاصة بحماية الطفل على الإنترنت وتناولها بالشرح والتفصيل ومنها القانون الأمريكي "حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت" (Children's Online Privacy Protection Act, COPPA)، وقام الباحث بتعريف القانون وركز على عناصره و مكوناته. كذلك تناولت الدراسة قانون "حماية الأطفال على الإنترنت" (Child Online Protection Act, COPA) الذي يهدف إلى تنظيم ومراقبة المواد التي يتم بثها للأطفال على الإنترنت، ويعمل على حماية الأطفال من خلال استخدام برمجيات يطلق عليها اسم الشاشات العازلة، وألزمت الحكومة الأمريكية كافة المكتبات المدرسية والعامية باستخدامه على الأجهزة المخصصة للأطفال، بل هددت الجهات التي ترفض استخدامه بقطع الإعانات والمخصصات المالية التي تخصص لها من قبل الحكومة.

أما دراسة منصور (٢٠٠٩) فهدفت إلى دراسة قوانين حماية الأطفال على الإنترنت وسلطات الضوء على القانون الأمريكي "حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت" (COPPA) واستعرضت الدراسة القانون من حيث النشأة وأسباب الإصدار والبندود الأساسية التي يتكون منها، وهو أول قانون إتحادي في

عينة الدراسة عند توجيه ومراقبة أبنائهم هو أسلوب ولي الأمر المتفهم (Valcke, etal, 2010).

قام يان بدراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية وطلبة الكليات والجامعات للتعرف على مدى وعيهم ومعرفتهم بقانون حماية الأطفال على الإنترنت (Children's Internet Protection Act) وكذلك دراسة الفروق الفردية بينهم فيما يتعلق بمعرفتهم بإستراتيجيات السلامة والحماية الخاصة باستخدام الإنترنت ومدى أفادتهم فعليا من القانون. وجاء هذا القانون لمعالجة القضايا المتعلقة بتعامل الأطفال -حتى سن ١٧ سنة- مع الإنترنت وما يصحب هذا التعامل من تعرضهم لبعض المواد غير مناسبة كما جاء القانون لينص على تنقية وحجب بعض المواقع التي تتعارض مع القانون. وأجريت الدراسة على طلبة المدارس والجامعات الحكومية بمدينة نيويورك. واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية من ٤٠٧ طلاب توزعوا كالتالي: ٢١٦ طالبا من المدارس الثانوية كانوا في الفصول الدراسية ١٠-١٢، مقابل ١٩١ طالب في مرحلة البكالوريوس (Yan, 2009).

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق فردية بين مجموعتي الطلبة في استخدامهم الإنترنت من المدرسة، إذ إن طلبة المدارس توجد لديهم الكثير من المواقع التي تخضع للتنقية ومن ثم لا يستطيعون الدخول إليها من المدرسة وفي المقابل فإن طلبة الجامعات والكليات بحكم سنهم لا توجد لديهم أي مواقع خاضعة للتنقية ومن ثم فلا مشكلة لديهم. وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن الطلبة في المجموعتين تلقوا المعرفة عن طرق الأمان والسلامة في استخدام الإنترنت بحكم معرفتهم الشخصية من خلال استخدامهم للشبكة وتعرضهم لبعض المواقع. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة في المجموعتين وخصوصا طلبة المدارس لا يستفيدون من القانون.

وفي عام (٢٠٠٧) قام فالكي وآخرون بدراسة على عينة مكونة من ١٧٠٠ طالب بالمرحلة الابتدائية ومديريهم من ٧٨ مدرسة ابتدائية من مجموع ٢١٤٧ مدرسة بفرنلندا. أما المراحل الدراسية للطلبة فكانت السنة الرابعة والخامسة والسادسة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المكان الذي يخضع فيه الطفل لمراقبة أكثر خلال استخدامه الإنترنت أهو المنزل أم المدرسة؟ ومن ثم فالمكان الذي سيخضع فيه للمراقبة سيكون المكان الآمن للإبحار. تم الاعتماد على أداة الاستبانة لتجميع البيانات، وتم توجيه استبانة واحدة مكونة من قسمين قسم للطلبة والآخر لمدراء المدارس. وتوصلت الدراسة إلى أن المنزل ليس هو المكان الآمن لاستخدام الإنترنت ذلك أن الطفل لا يخضع فيه لمراقبة ولي الأمر، والخطر يكمن في أن الأطفال بسبب

الولايات المتحدة الأمريكية يهتم بحماية خصوصية الأطفال دون سن الثالثة عشرة عاما على الإنترنت، ويركز القانون على تنبيه الأطفال وأولياء الأمور لأهمية البيانات الشخصية للأطفال وضرورة عدم إعطائها للغرباء إذ يمكن من خلالها أن يتعرف الطرف المقابل على الإنترنت على الطفل ويقوم بالاتصال به، كذلك يؤكد القانون على ضرورة أن يكون لولي الأمر الحق في معرفة ما يتم جمعه من معلومات عن طفله، وأخذ موافقة صريحة قابلة للتحقق من ولي الأمر، وذلك لضمان عدم الوقوع فيما من شأنه انتهاك أمن الأطفال وخصوصيتهم، وأخيرا تناولت الدراسة الموقف العربي من هذه القوانين.

وقد نظم المجلس الأعلى للأمومة والطفولة باليمن المؤتمر الإقليمي الثاني لوقاية الأطفال من العنف والإساءة والإهمال تحت شعار "لنعمل معا لحماية الأطفال في المنطقة العربية" في المدة من ١٨-٢٠ يونيو لعام ٢٠٠٧ بمشاركة أكثر من ٤٠٠ شخصية يمثلون مؤسسات حكومية وغير حكومية وأكاديميين وباحثين مهتمين بقضايا الطفولة محليا وعربيا وإقليميا ودوليا. وأصدر المؤتمر ٢٣ توصية، وجاء ما يتعلق منها بالطفل وحقوقه منصفا ومهما فعلى سبيل المثال من التوصيات المهمة التي عنيت بحقوق الطفل ما يأتي:

١. إكساب الطفل المهارات اللازمة للوقاية من الانتهاك والإساءة وكيفية الإبلاغ عنها.

٢. الحفاظ على سرية وخصوصية المعلومات المتعلقة بالطفل بما لا يتعارض مع مصلحته.

الاستفادة من المواقع الالكترونية المعنية بحماية الطفل من الإساءة وربط بعضها ببعض عبر منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة لتغطية الفعاليات التي تهتم بقضايا حماية الأطفال. http://www.emro.who.int/vip/pdf/violence_yem_6_07.pdf

أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية، على سبيل المثال قام فالكي وآخرون، بدراسة عن دور الآباء وأسلوبهم في توجيه أبنائهم عند استخدام الإنترنت وكذلك تأثيرهم على أبنائهم لاستخدام الإنترنت. ووفقا لهذه الدراسة تبين وجود فئتين من الآباء عند توجيه أبنائهم لاستخدام الإنترنت: المسيطرون والمتفهمون. تكون مجتمع الدراسة من (١١٩٢) ولي أمر، أما العينة فكانت (٥٣٣) أباً وأماً من أولياء أمور الطلبة في السنة الخامسة والسادسة من المرحلة الابتدائية بفرنلندا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من عشر مدارس. واستخدمت الإستبانة أداة لجمع المعلومات. توصلت الدراسة إلى أن (٩١,٩%) من عينة الدراسة لديه اشتراك في الإنترنت مقارنة ب (٨,١%) غير مشترك بالإنترنت. كذلك كشفت الدراسة عن أن الأسلوب المتبع لأغلبية

الإنترنت ساعات طويلة وبكثافة (Valcke, etal, 2010). ولو تم تعليمهم وتوجيههم في هذه المرحلة الدراسية المبكرة على كيفية حماية أنفسهم على الإنترنت وتعريفهم بالقوانين التي تنص على حمايتهم فلن يواجهوا مشكلة في التصدي لمخاطر الإنترنت عند بلوغهم مرحلة دراسية متقدمة. أما سبب اختيار مدرسة السلطان الخاصة فلأنها من المدارس الدولية في السلطنة ويفترض أن القائمين عليها يتبعون القوانين الخاصة بحماية الأطفال على الإنترنت.

أدوات الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وهي تتكوّن الاستبيان من أربعة أجزاء، الجزء الأول تناول البيانات العامة للطلبة كالنوع والسن. في هذا الجزء حاولت الباحثة التعرف على مجتمع الدراسة وقيمه وسلوكه نحو الإنترنت من خلال عدد من العناصر كالاشتراك في الإنترنت في المنزل وعدد ساعات استخدامها في اليوم. أما الجزء الثاني من الاستبانة فخصت عن مجالات استخدامات الطلبة للإنترنت، في حين تطرق الجزء الثالث إلى الرقابة التي يتعرض لها الطفل في المنزل عند استخدامه الإنترنت. أما الجزئية الرابعة والأخيرة فتكونت من فقرتين الأولى عن المخاطر التي يتعرض لها الطفل على الإنترنت، والثانية تناولت قوانين الحماية على الإنترنت ومدى معرفة الطفل بها.

ولقد تنوعت أسئلة الاستبانة بين الأسئلة المغلقة التي تحتم على الطالب اختيار إجابة واحدة، كسؤال الطالب عن اشتراك الأسرة في الإنترنت، أو سؤاله عن استخدامه الإنترنت في المنزل، ومعدل استخدامه اليومي للإنترنت، والأسئلة المغلقة أيضا ولكن يمكن للطلاب أن يختار أكثر من إجابة، وكمثال على ذلك سؤال الطلبة غير المشتركة أسرهم في الإنترنت عن أماكن استخدامهم لها. كذلك ضمت الاستبانة أسئلة مفتوحة وهي الجزئية الخاصة بالمخاطر التي يتعرض لها طالب السنة السادسة بمدرسة السلطان الخاصة خلال استخدامه للإنترنت والفقرة الخاصة بقوانين الإنترنت ومصدر إطلاعهم على تلك القوانين. كذلك كانت هناك مقابلة مع الفاضل "محمود بن على البوسعيدي" أخصائي شبكة الإنترنت بالمدرسة والفاضل "أبيش تاكير" Alpesh Tacker مدير النظام بالمدرسة للتعرف على البرمجيات التي يتم استخدامها في المدرسة لحجب المواقع وتنقيتها، وسياسة المدرسة تجاه استخدام الإنترنت من قبل الطلبة.

غياب الرقابة يقضون معظم وقتهم في الحوار والدرشة مع غرباء لا يعرفونهم بنسبة (٧٠,٥٩,٣٠) (Valcke, etal, 2007). وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم ذكرها في أنها جمعت بين الموضوعات التي عالجتها الدراسات السابقة التي تم ذكرها في دراسة واحدة، إذ تناولت الدراسة القوانين الخاصة بحماية الطفل خلال إبحاره في الإنترنت، وذلك من خلال التعرف على وعي طلبة السنة السادسة بمدرسة "السلطان الخاصة" بتلك القوانين ومصادر تعرفهم على تلك القوانين. وتختلف أيضا في أنها تعرفت على مجالات استخدامات طالب السنة السادسة بمدرسة "السلطان الخاصة" للإنترنت. كما تختلف عن الدراسات السابقة في تعرفها على المخاطر التي تعرض لها طلبة السنة السادسة بمدرسة السلطان خلال استخدامهم للإنترنت. وأخيرا تختلف عن الدراستين العربيتين اللتين تم التطرق إليهما من حيث تركيز الدراستين العمران (٢٠٠٩) ومنصور (٢٠٠٩) على قوانين حماية الأطفال على الإنترنت حيث تعرضتا بالتفصيل لتلك القوانين في حين أن الدراسة الحالية تطرقت للقوانين، ولكن ركزت على الخطر الحقيقي الذي يتعرض له الطفل خلال إبحاره على الإنترنت.

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرسة "السلطان الخاصة" بولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان.
الحدود الموضوعية: عالجت الدراسة موضوع الطفل والإنترنت وحمايته في أثناء الاستخدام من المخاطر التي قد تواجهه.
الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في نهاية فصل الربيع ٢٠١١.

منهج الدراسة:

هذه دراسة وصفية اعتمدت منهج دراسة الحالة، إذ هدفت الباحثة من خلالها التعرف على واقع استخدام الأطفال في السنة السادسة بمدرسة السلطان الخاصة للإنترنت، واكتشاف الدور الذي يلعبه أولياء الأمور في مراقبة أبنائهم عند استخدام الإنترنت.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة السنة السادسة بمدرسة السلطان الخاصة وعددها ٤ صفوف دراسية، وكان مجموع الطلبة بهذه الفصول ٨٨ طالبا. ولصغر حجم مجتمع الدراسة تم دراسته كاملا. أما عن سبب اختيار هذا المجتمع فكما ذكر فالكي وآخرون أن الأطفال في هذه المرحلة الدراسية يستخدمون

جدول (١) البيانات العامة لمجتمع الدراسة

م	المتغير	التكرار/النسبة
١	النوع	أثى ٣٩ ٪٤٣,٣
		ذكر ٤٩ ٪٥٤,٤
٢	السن	١٠ ٪٧٧,٨
		١١ ٪٢٠,٠
٣	اشترك الأسرة في الإنترنت	نعم ٨٠ ٪٨٨,٩
		لا ٨ ٪٨,٩
٤	استخدام الطالب الإنترنت في المنزل	نعم ٧١ ٪٧٨,٩
		لا ١٧ ٪١٨,٩
٥	معدل الاستخدام اليومي (بالساعة)	ساعة ٢٧ ٪٣٠,٠
		ساعتان ١٣ ٪١٤,٤
		ثلاث ساعات ٢٩ ٪٣٢,٢
		أكثر من ثلاث ساعات ١٩ ٪٢١,١

من الأسر لديها اشتراك في الإنترنت في المنزل مقابل (٨,٩٪) من أسر الأطفال التي لا يوجد لديها خط اشتراك في الإنترنت وهذه النتيجة تظهر وجود فرق شاسع بين الأسر التي تشترك في الإنترنت والأسر التي لا تشترك، إن هذه النتيجة اتفقت مع الدراسة المسحية التي أجريت في إيطاليا عام ٢٠٠٨ إذ توصلت إلى أن (٦٠,٩٪) من الأسر لديها خط اشتراك في الإنترنت. ولقد وجد هاسبيرنك وآخرون إن الإنترنت تقدم الكثير من الخدمات للأطفال مثل الترفيه، المعلومات، التعليم، الاتصال، الإبداع الاستمتاع واللعب (Hasebrink, et al, 2008). ورغم وجود الإنترنت في المنزل إلا أن الدراسة أثبتت أن هناك (١٨,٩٪) طالبا لا يستخدمون الإنترنت - ربما - لأن أسرهم تؤمن بعدم أهمية الإنترنت ومن ثم انعكس هذا الاعتقاد عليهم، وربما يكون ذلك لعدم امتلاك الأسرة والأطفال مهارات استخدام الحاسب والإنترنت، هذه النتيجة اتفقت مع كهليمير و هيكمير

أخلاقيات البحث المتبعة مع مجتمع الدراسة:

قبل البدء بتوزيع الاستبيانية على الطلبة وإجراء المقابلة زد الدكتور مساعد العميد للبحث العلمي والدراسات العليا الباحثة ب خطاب للمدرسة لتسهيل مهمتها في تجميع المعلومات. بعد الحصول على هذه الرسالة توجهت الباحثة إلى إدارة المدرسة التي قامت مشكورة بتسهيل مهمة الباحثة في تجميع المعلومات. وكان ذلك في منتصف شهر مايو ٢٠١١ بالتحديد ٢٠١١/٥/١٥. وتم توجيه رسالة إلى أولياء الأمور لمساعدة أطفالهم على تعبئة الاستبيان و تم إعلام أولياء الأمور أنه في حالة عدم رغبتهم في اشتراك أطفالهم في الدراسة فعليهم عدم إرجاع الاستبيانية إلى معلمة الصف إذ تم تحديد ٢٠١١/٥/٢٠ لتجميع الاستبيانات من معلمات الصفوف. في اليوم المحدد قامت الباحثة بتجميع الاستبيانات من معلمات الصفوف. وتوقعت الباحثة عند بدء الدراسة أن عددا من أولياء الأمور لن يقوموا بإرجاع الاستبيان الأمر الذي سيعكس عدم رغبتهم في اشتراك أطفالهم في الدراسة، لكن بحمد الله أرجعت الاستبيانات كاملة من الأهالي ربما لأهمية الموضوع لديهم ولرغبتهم في التعرف على كيفية حماية أطفالهم من البحر الذي لا بد لهم من السباحة فيه لخدماته الجيلة ومعلوماته الغزيرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الملاح العامة لمجتمع الدراسة:

الجدول (١) يبين الملاح العامة لمجتمع الدراسة، ويتضح منه أن هناك تقاربا في النوع حيث بلغت نسبة الإناث (٤٣,٣٪) ونسبة الطلبة الذكور (٥٤,٤٪) في فصول السنة السادسة بمدرسة السلطان الخاصة. ويمكن إرجاع التقارب في النوع إلى أن مدرسة السلطان الخاصة من المدارس الدولية العريقة في الدولة والتي أنشئت في سبعينيات القرن الماضي، وكحال المدارس الدولية تتبع المدرسة الكثير من المعايير الدولية عند اختيار الطلبة، فهي تركز على أعداد الطلبة ومهاراتهم بغض النظر عن نوعهم، فغالبا ما يتراوح عدد الطلاب في كل فصل من ٢٠-٢٤ طالب. وهذه النسبة اتفقت مع دراسة يان حيث قام بدراسة عن الفروق الفردية بين الأطفال في اتجاههم نحو الإنترنت وكانت نسبة الإناث والذكور متقاربة (Yan 2009).

فيما يتعلق بالسن، كانت نسبة (٧٧,٨٪) من الأطفال في سن العاشرة مقارنة ب (٢٠,٠٪) طفلا يبلغون من العمر ١١ سنة، وهؤلاء الطلبة الذين هم في سن ١١ سنة يفترض أن يكونوا في السنة السابعة ولكن ربما التحقوا بالمدرسة متأخرين سنة عن الأطفال في مثل سنهم. وقد أظهرت الدراسة أن (٨٨,٩٪)

النتيجة اتفقت مع دراسة فالكي وآخرون حيث وجدوا أن (٧, ٣١٪) من الطلبة الذين لا تشترك أسرهم في الإنترنت يستخدمون الإنترنت أكثر عندما يزورون منازل أصدقائهم (Valcke, et al, 2007). وترى الباحثة أن الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت أكثر في منازل أصدقائهم لا يخضعون لرقابة أولياء الأمور ويستطيعون الدخول إلى المواقع غير الخاضعة للتنقية، هذه النتيجة تتفق مع مينيكس و أسلانوي الذين توصلوا إلى أن استخدام الطلبة للإنترنت يزيد عندما تقل مراقبة الأهالي وإشرافهم. ولم يرق أحد من الطلبة الذين ليس لديهم اشتراك في الإنترنت من المنزل باستخدامها من المقاهي بالمجمعات التجارية كمقهى "ستارباركس" Starbucks مثلا ربما لأن الأطفال في هذه السن لا يذهبون إلى تلك المقاهي إلا بصحبة الأهالي، فإذا لم يسمح الأهل بالاشتراك في الإنترنت من المنزل فمن الطبيعي ألا يسمحوا لأطفالهم باستخدامها من أي مكان آخر (Menexes & Aslanidou, 2008).

مجالات استخدام الطفل للإنترنت:

تختلف استخدامات الأطفال للإنترنت وفقا لسنهم ومرحلهم الدراسية، كما أنها تختلف وفقا لمستوياتهم ومهاراتهم التقنية والمستوى التعليمي لأولياء الأمور. في هذه الجزئية هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال للإنترنت من المنزل. وبينت النتيجة (جدول ٣) أنه بحكم سن الطلاب في هذه المرحلة الدراسية فأكثر ما يميلون إليه الألعاب والاتصال مع زملائهم، فقد كان أكثر استخدامهم للإنترنت من أجل التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة من خلال غرف الحوار وبرامج الدردشة المتوفرة بالإنترنت كالمسنجر وغيرها، وذلك بنسبة (٢, ٤٢٪) وهذه النتيجة تتفق مع تابون و ميسسينا اللذين توصلوا إلى أنه توجد علاقة بين السنة الدراسية وقيم الطالب تجاه الإنترنت، فعلى سبيل المثال طلبة المرحلة الابتدائية يعدون الإنترنت مجرد أداة للعب في حين يعدها طلبة المرحلة الثانوية بما أنهم أكبر سنا وأكثر وعيا أداة للبحث عن المعلومات والقيام بالواجبات المدرسية (Tabone & Messina, 2010). ثم انصب اهتمام مجموعة أخرى من طلبة السنة السادسة على استخدام الإنترنت من أجل الترفيه وذلك عن طريق استخدام الألعاب الالكترونية بغض النظر عن كونها ألعابا تعليمية أو ترفيهية وبلغت نسبتهم (٢٠٪). وترى الباحثة أن غرف الحوار والدردشة احتلت المرتبة الأولى في استخدامات الأطفال، لأن الطفل في هذه المرحلة أكثر ما يستمتع به هو مرافقة الأصدقاء وتمني قضاء أطول وقت ممكن معهم، وقد حققت له الإنترنت هذه الرغبة. هذه النتيجة تتفق مع ريفولتلا (Rivoltella, 2009)

الذين توصلوا إلى أن اشترك الأسرة في الإنترنت أو حتى وجود جهاز حاسب في المنزل مرتبط بمهارات الأسرة في الحاسوب والإنترنت (Kuhlemeier & Hemker, 2007). وتضيف الباحثة إلى المهارتين السابقتين اللتين ذكرهما كهلمير و هيملكير مستوى اللغة الإنجليزية ذلك أن معظم المواقع التي تخدم الطفل أو الأسرة وذات المحتوى الراقى والجيد تنشر باللغة الإنجليزية.

فيما تعلق بالاستخدام اليومي للإنترنت، وجدت الدراسة أن (٢, ٣٢٪) من الطلبة يستخدمونها لثلاث ساعات وهو معدل يعتبر مرتفعا ولكن في هذه السن وهذه المرحلة الدراسية لا يعد الأمر غريبا، لأن معظم استخدامهم للإنترنت لن يخرج عن إطار استخدام غرفة الحوار والدردشة وإرسال الرسائل البريدية واستخدام مواقع الألعاب. وهذه النتيجة تتفق مع فالكي وآخرون إذ وجدوا أن (٩, ٦٢٪) من عينة الطلبة في السنوات الدراسية من الرابعة إلى السادسة تستخدم الإنترنت أكثر من ثلاثة أيام في الأسبوع (Valcke, et al, 2007).

كذلك أرادت الدراسة أن تتعرف على قيم وسلوك طلبة السنة الدراسية السادسة حول الإنترنت من خلال سعيهم وحرصهم على استخدامها حتى لو لم تكن الأسرة مشتركة في الإنترنت، وذلك من خلال استخدامهم للإنترنت من بيوت الأصدقاء أو الأقارب أو حتى المقاهي المتوافرة بالمجمعات السكنية. في هذا الصدد، ذكر بعض الطلبة الذين لا تشترك أسرهم في الإنترنت أماكن بعينها يستخدمون منها الإنترنت وهو ما يبين اهتمامهم وحرصهم على استخدامها:

يبين الجدول (٢) أن الطلبة غير مشتركة أسرهم في الإنترنت يقومون باستخدامها أكثر من منازل أصدقائهم (٣, ٣٪) وهذه

جدول (٢) أماكن استخدام الطلبة غير المشتركين في الإنترنت

م	المكان	التكرار / النسبة المئوية
١	المدرسة	١ ١,١٪
٢	منزل الأقارب	١ ١,١٪
٣	منزل الأصدقاء	٣ ٣,٣٪
٤	مقاهي المجمعات التجارية	-
المجموع		٥ ١٠٠٪

يخضعون للرقابة من قبل أولياء أمورهم مقابل (٦٦,٧٪) من الأطفال الذين لا يخضعون للرقابة. في هذه الحالة لا يحرك الأولياء ساكنا عند استخدام أطفالهم للإنترنت. ربما يرى الأهالي الذين لا يقومون بتوجيه أطفالهم، أن أطفالهم قد تربوا جيدا وهم يفرقون بين الغث والسمين أو لأنهم يرون أن الإنترنت تتسم بالأمان وأن سن الطفل لن تعرضه للخطر حيث أنه لن يكون عرضة للغرباء ولن يقوم الطفل بالدخول إلى المواقع التي تفتح عينه على ما لا ينبغي له أن يتعرف عليه في هذه السن. وقد توصل ليفينجستون (2007) Livingstone أن (٩٥٪) من أولياء الأمور وخاصة متوسطي الدخل ينظرون بإيجابية مطلقة إلى الإنترنت، كما وجد أداباسي (Odabasi, 2005) أن أولياء الأمور حصروا الإنترنت في الاستخدام التعليمي ومن ثم نظروا إليها من باب أنها تحسن وتزيد من التحصيل الأكاديمي لأبنائهم، وكان التقرير الأيرلندي (Amarach, 2001) Consulting, قد توصل إلى أن هناك من الآباء من يعتمد على المدرسة في تشكيل عادات جيدة لدى أبنائهم عند التعامل مع الإنترنت. وأشارت بعض الدراسات كدراسة فالكي وديكراني (Valcke & Decraene, 2007) إلى أن درجة وثوق بعض أولياء الأمور بالإنترنت وصل إلى (١٦,٦٪) من الأطفال اللذين وفر لهم الآباء أجهزة حاسوب موصولة بالإنترنت في غرفهم الخاصة، واتفقت دراسة ليفينجستون و هيلسبر مع نفس النتيجة وأضافت أن (٤١٪) فقط من الحالات قامت بوضع الجهاز المتصل بالإنترنت في غرفة المعيشة وهو ما يقلل نسبة الخطورة والخوف على الأطفال في هذه السن الصغيرة حيث لا يفترض أن يتركوا بدون توجيه أو رقابة عند إبحارهم في الإنترنت (Livingstone & Helsper, 2008).

هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على أسلوب ولي الأمر في الرقابة عند استخدام أطفاله للإنترنت، فهل يوجههم من خلال الحوار على سبيل المثال أو من خلال تفتيش وفتح المواقع التي دخل عليها الطفل. جدول (٥) يبين أسلوب ولي الأمر في مراقبة

جدول (٤) خضوع الطفل للرقابة من ولي أمره عند استخدامه للإنترنت

م	رقابة ولي الأمر	التكرار/النسبة
١	نعم	٢٨ ٪٣١,١
	لا	٦٠ ٪٦٦,٧
المجموع		٨٨ ٪١٠٠

جدول (٣) مجالات استخدام الطلبة الإنترنت

م	المجال	التكرار/النسبة
١	جمع المعلومات	٦ ٪٦,٧
٢	صفحة الموديل الخاص بالمدرسة	٥ ٪٥,٦
٣	غرف الحوار والدرشة	٣٨ ٪٤٢,٢
٤	البريد الإلكتروني	١٦ ٪١٧,٨
٥	الألعاب الإلكترونية	١٨ ٪٢٠
٦	الموسيقى	٥ ٪٥,٦
المجموع		٨٨ ٪١٠٠

إذ وجد أن الأطفال يجدون الإنترنت وسيلة تقيهم متصلين مع أصدقائهم كما أنها وسيلة تجنبهم الملل. أما أقل استخدامات الطلبة للإنترنت فكانت في التعليم الإلكتروني من خلال برنامج الموديل الخاص بالمدرسة بالإضافة إلى تحميل الموسيقى والأغاني وقد بلغت النسبة (٥,٦٪).

الرقابة على الطفل في استخدامه للإنترنت:

هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على الدور الحقيقي الذي يلعبه أولياء أمور الطلبة في توجيه أطفالهم ومراقبتهم عند استخدامهم للإنترنت. ويتوقف الدور الذي يلعبه ولي الأمر في توجيه طفله عند استخدامه الإنترنت على قيم واتجاهات الولي نفسه، فعلى سبيل المثال فأولياء الأمور الذين تكون اتجاهاتهم سلبية تجاه الإنترنت يكونون متشددين في الرقابة على الطفل، فيجلس ولي الأمر بقرب طفله طوال مدة استخدامه، ويمكن أن يتطور الأمر إلى درجة أن يسأله الولي في كل ثانية عما يفعل؟ وما محتوى المواقع التي يدخل عليها؟ في المقابل يمكن أن نجد ولي الأمر غير مبال باستخدام طفله الإنترنت. وفي هذا الإطار لا بد من الإشارة إلى ضرورة عدم المغالاة في فرض طوق أمني على الأطفال عند استخدامهم للإنترنت فالاعتدال هو ما يوصى به في مثل هذه الحالات.

فيما يتعلق بالدور الذي لعبه أولياء أمور الطلبة في الرقابة على أطفالهم يوضح جدول (٤) أن (٣١,١٪) من مجتمع الدراسة

جدول (٥) أسلوب الرقابة التي يقوم بها ولي الأمر على الطفل عند استخدام الإنترنت

م	أسلوب ولي الأمر في الرقابة	التكرار/النسبة
١	الحوار	١٥ ٪٥٣,٥
٢	مراقبة تاريخ المواقع	٥ ٪١٧,٨
٣	مساعدة الطفل على التصفح	٥ ٪١٧,٨
٤	الاعتماد على البرامج الرقابية	٣ ٪١٠,٧
المجموع		٢٨ ٪١٠٠

طفله.

يتضح من الجدول (٥) أن الحوار هو الأسلوب المتبع لأغلبية أولياء أمور الطلبة (٥٣,٥٪) في حين يقوم (١٧,٨٪) بالرجوع إلى المواقع التي دخل عليها الطفل لمعرفة محتويات هذه المواقع، وأتخذ بعض أولياء الأمور أسلوب مراقبة الطفل في أثناء الإبحار من خلال الجلوس بقربه ومساعدته على التصفح، واعتمدت نسبة قليلة من الأهالي على البرامج الرقابية (١٠,٧٪). ربما تكون الأسر التي اتخذت أسلوب الحوار هي أسرا متعلمة وتعرف أنه لا يمكن الاستغناء عن الإنترنت، لذا بدلا من عدم إدخال جهاز الحاسب وربطه بالإنترنت يتم توجيه الطفل بطريقة سليمة وعقلانية، لتجنب عناد الطفل وبدلا من تصفحه الإنترنت في منزله وأمام أعين والديه سيجد أكثر من مكان ليرى ما لا نريده أن يطلع عليه. فهناك بيوت الأصدقاء والهواتف النقالة وغيرها. فهذه الأسر هي نفسها تستخدم الإنترنت وتعرف أهميتها وقيمتها وبناء عليه يتأثر أطفالهم. أكد يون (2008) Youn على ضرورة أن تحرص الأسر على وجود مناخ جيد متمثل في الحوار الهادئ مع الأطفال للحديث عن السلامة على الإنترنت. ولاحظ دميل و دي هان في دراسته أن أقل من (٦٧٪) من الأسر هي التي تتحدث مع أطفالها عن الإنترنت (Duimel & de Haan, 2007).

برز أيضا في هذه الدراسة ولي الأمر المسيطر الذي يحاول أن يعرف ما الذي يفعله الطفل في الإنترنت، وبدلا من سؤال طفله يقوم بالرجوع إلى تاريخ المواقع التي دخل عليها الطفل ويقوم بتصفحها. هؤلاء الأولياء في العادة يكونون أقل تعليما من الفئة الأولى من أولياء الأمور التي تتجاذب أطراف الحديث مع أطفالها عن الإنترنت إيجابياته وسلبياته. وربما تعرضت هذه الفئة

لتجربه سيئة مع الإنترنت. فقد ذكر دميل و دي هان (Duimel & de Haan, 2007) أن (٣٠٪) من الأسر هي أسر مسيطرة وتتواجد دائما عند استخدام الطفل للإنترنت. كذلك كشفت الدراسة أن هناك بعض الأولياء الذين فضلوا الاعتماد على البرامج الرقابية، ويمكن تفسير قلة اعتماد أولياء الأمور على تلك البرامج أن المجتمع العماني يعد حديث العهد بهذه البرامج ولم يتعود وضع أجهزة مراقبة على الأطفال، فهذه البرامج بالنسبة لهم مثل التصنت والتلصص على حركات الطفل، وربما يمكن تفسير ذلك أيضا بأنها الثقة الزائدة بالإنترنت.

في الواقع هناك عدة عوامل تتحكم وتشكل دور ولي الأمر في الرقابة على طفله كنوع ولي الأمر، أينولا وآخرون (Aunola et al, 2000) يؤمن أن الأمهات بطبعهن يملن إلى أسلوب الحوار والوثوق بالطفل في حين يغلب على الآباء دور الولي المتسلط والمسيطر، كذلك العمر له دور أيضا في أسلوب الرقابة التي يتخذها الولي، إذ يعتقد وانج وآخرون (Wang, et al, 2005) أن كبار السن مقارنة بصغار السن يميلون إلى السيطرة أكثر من التوجيه والحوار.

جدول (٦) يوضح مجموعة من العلاقات بين متغير النوع، معدل الاستخدام، مجالات الاستخدام، مكان الاستخدام وخضوع الطفل للرقابة الأسرة.

المخاطر التي يتعرض لها الطفل عند استخدامه الإنترنت:
على الرغم من إيجابيات الإنترنت التي لا نستطيع إنكارها، ولكن هل هي الأداة الآمنة لأطفالنا ليستخدموها في هذه السن الصغيرة بدون رقابة أو توجيه؟ جميع البحوث اتفقت وأجمعت على الرفض القاطع لهذا التساؤل من بينها على سبيل المثال دراسة دي مور وآخرون (De Moor, et al, 2008) وفالكي وآخرون (Valcke, et al, 2011).

قد يتعرض الطفل عند استخدامه الإنترنت للكثير من المخاطر، منها على سبيل المثال ما ذكرها بلين و هاري (Bullen & Harre, 2000):

- صعوبة تقييم دقة ومصداقية المعلومات التي يتلقاها الطفل من الإنترنت بسبب عدم معرفة مصدر المعلومة وبسبب اختلاف سن مستخدمي الإنترنت ومستوياتهم الثقافية والتعليمية.
- يمكن أن يدلي الطفل بمعلومات شخصية خاصة به ويمكن أن يتطور الأمر إلى حد الالتقاء مع الأشخاص الذين تعرف عليهم عبر الإنترنت.
- مخاطر المواقع التي تحض على العدائية والكراهية وتشجع

جدول (٦) العلاقات بين متغير النوع، معدل الاستخدام، مجالات الاستخدام، مكان الاستخدام، وقيام الأسرة بالرقابه

النوع	معدل الاستخدام	مجالات الاستخدام	مكان الاستخدام	الرقابة
النوع معامل ارتباط بيرسون	١	٣١٦. (**)	٢٤٠. (*)	(a).
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	٠.٣.	٠.٢٤.	٠.	٨٥٣.
ع	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
معدل الاستخدام معامل ارتباط بيرسون	١	٤٤٧. (**)	٩١٩. (*)	٣٠٦. (**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	٠.٣.	٠.	٠.٢٨.	٠.٠٤.
ع	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
مجالات الاستخدام معامل ارتباط بيرسون	١	٢٤٠. (*)	٤٤٧. (**)	(a).
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	٠.٢٤.	٠.	١٣١.	٢٢٢.
ع	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
مكان الاستخدام معامل ارتباط بيرسون	(a).	٩١٩. (*)	(a).	(a).
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	٠.	٠.٢٨.	٠.	٠.٠٠.
ع	٥	٥	٥	٥
الرقابة معامل ارتباط بيرسون	٠.٢٠. -	٣٠٦. (**)	١٣١.	(a).
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	٨٥٣.	٠.٠٤.	٢٢٢.	٠.
ع	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨

* العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل ٠,٠٥ (2-tailed)

** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ (2-tailed)

الجدول (٦) يوضح وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومعدل الاستخدام عند مستوى ٠,٠٣ (٠) (2-tailed). هذا يعني أن أحد النوعين يستخدم الإنترنت أكثر من الآخر. كما وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين النوع ومجالات الاستخدام عند مستوى أقل ٠,٢ (٠) (2-tailed).

(٨) يبين أن هناك فروقا فردية بين الإناث والذكور في المخاطر التي تعرضوا لها، وأن الطالبات قد تعرضن للخطر أكثر من الذكور فيما عدا طلب اللقاء (٨,٢٠٪) للذكور مقابل (٧,٠٠٪) للإناث واستلام الرسائل العدائية ضد الدين (٦,١٦٪) للذكور مقابل (٨,٣٪) للإناث. يمكن تفسير تعرض الطالبات للخطر أكثر ربما لأن الملف الشخصي الذي يقمن بوضعه يظهر سنهن

على العنصرية، أو المواقع التي تعلم الطفل كيفية تهديد الآخرين.

هدفت الدراسة في هذا المحور إلى التعرف على عنصرين الأول المخاطر التي تعرض لها الطفل في مدرسة السلطان الخاصة في السنة الدراسية السادسة. الجدول (٧) يبين نسبة الأطفال الذين تعرضوا لمخاطر في أثناء استخدام الإنترنت. وكل المخاطر التي أدرجت في هذه الفقرة هي من تجارب الأطفال في السنة السادسة حيث كان هذا السؤال مفتوحا وترك للطفل سرد التجارب التي مر بها، وتم بعد ذلك تصنيفها على حسب ترددها وتكرارها.

جدول (٧) تكرارات ونسب الأطفال في السنة السادسة بمدرسة السلطان الذين تعرضوا لمخاطر في أثناء استخدام الإنترنت

يبين الجدول (٧) أن (٧,٦٦٪) من طلبة السنة السادسة قد تعرضوا لخطر في أثناء استخدامهم الإنترنت. وذكر بعض هؤلاء الطلبة مجموعة من المخاطر التي تعرضوا لها كالآتي: الجدول

جدول (٧) تكرارات ونسب الأطفال في السنة السادسة بمدرسة السلطان الذين تعرضوا لمخاطر في أثناء استخدام الإنترنت

م	تعرض الطفل لخطر سابق	التكرار/النسبة
١	نعم	٦٠ ٪٦٦,٧
	لا	٢٨ ٪٣١,١
	المجموع	٨٨ ٪١٠٠

جدول (٨) أمثلة على المخاطر التي تعرض لها طلبة السنة السادسة بمدرسة السلطان الخاصة

النوع		الخطر
الذكور	الإناث	
١٠ ٢٠,٨%	٢١ ٢٠%	١. دعوات من غرباء للإضافة في قائمة الأصدقاء.
٩ ٨,٥%	٣٠ ٢٨,٥%	٢. طلب الحصول على معلومات شخصية.
١٠ ٢٠,٨%	٨ ٧,٧%	٣. طلب اللقاء.
١١ ٢٢,٩%	٤٠ ٣٨,٠%	٤. استلام رسائل ذات محتوى غير أخلاقي.
-	٢ ١,٩%	٥. صور لأشخاص غرباء.
٨ ١٦,٦%	٤ ٣,٨%	٦. رسائل عدائية ضد الدين.
٤٨ ١٠٠%	١٠٥ ١٠٠%	المجموع

الأطفال على الإنترنت بل إنهم تلقوا معرفتهم من تجاربهم الخاصة من خلال استخدامهم للإنترنت و من خلال أصدقائهم.

نتائج المقابلة:

أولاً: تعليمات السلامة على الإنترنت:

تمت مقابلة الفاضل محمود بن علي البوسعيدي أخصائي شبكة الإنترنت بالمدرسة والفاضل "أبيش تاكير" Alpesh Tacker مدير النظام بالمدرسة. وفيما يتعلق بالسلامة على الإنترنت ذكر الفاضل "محمود بن علي البوسعيدي" أن سياسة المدرسة واضحة في هذا الصدد، فقد نصت على منع الطلبة من الكشف عن بياناتهم الشخصية أو عناوينهم بما في ذلك أرقام هواتفهم في أثناء استخدام الإنترنت. كذلك لا يسمح للطلاب أو لهيئة التدريس بالحديث أو الكشف عن بيانات أي شخص خلال استخدام أي وسيط إلكتروني. كما أن الطلاب غير مسموح لهم باستخدام الإنترنت في غرفة الصف.

ثانياً: الرقابة على الإنترنت:

فيما تعلق بالرقابة أوضح الفاضل تاكير Tacker أن المدرسة قامت باستخدام مجموعة من البرامج الملحقة ببرنامج Microsoft تقوم بتنقية المواقع، كما أنه لا يسمح للطلبة بدخول مواقع بعينها، فعلى سبيل المثال تقوم هذه البرامج بإغلاق كل مواقع الحوار وغرف الدردشة ومواقع الألعاب، كما أنها تمنع الطلبة من تحميل أي برامج. وقامت المدرسة باستخدام برامج المنع والتنقية التي تمنع الطلبة من الوصول إلى المواقع غير الأخلاقية، وذات المحتوى الإباحي، وذلك عملاً بالقانون الأمريكي "حماية الأطفال على الإنترنت" (CIPA). وأوضح الفاضل تاكير Tacker أن المدرسة تستخدم نوعين من البرامج الرقابية وهي (Microsoft Internet Security Acceleration (ISA) version 26 بالإضافة إلى Forefront threat management gateway 2010 وهذان البرنامجان يقومان بتوفير الحماية لمستخدمي الإنترنت حيث يؤمنان الاتصال فعلى سبيل المثال يقوم برنامج Forefront threat management gateway 2010 بإصلاح الملفات التي بها عطل كما أنه يقوم بإغلاق ومنع استلام الملفات التي بها احتمالية متدنية أو متوسطة من الخطورة كما أنه برنامج مرن لحجب المواقع غير المرغوب في زيارتها بناءً على مصدر العناوين الموحدة وبروتوكولات الإنترنت.

يتضح من هذه النتائج أن المدرسة قد وضعت القوانين كما قامت باستخدام البرامج التي تحمي الطلبة ولم تأل جهداً في حماية الأطفال في بيئتهم التعليمية.

الخلاصة:

الحقيقي، وربما لأنهم يقمن بوضع بعض الصور التي تكشف عن أنهن صغيرات ومن ثم يكنّ صيدا سهلاً لمستخدمي الإنترنت.

الجزء الثاني من هذا المحور هدف إلى التعرف على مدى علم الطلبة بالقوانين الخاصة بحماية الأطفال على الإنترنت، وجاءت النتيجة كالآتي:

يبين جدول (٩) أن (٨٨,٩) من مجتمع الدراسة لديهم وعي بالقوانين الخاصة بحماية الأطفال على الإنترنت في مقابل (٧,٨,٩) ليس لديهم علم. وذكر الطلبة الذين لديهم معرفة ووعي بالقوانين أن المدرسة قامت بإطلاعهم على هذه القوانين. وهذه النتيجة اختلفت مع يان Yan (٢٠٠٩) الذي وجد أن المدرسة لم تلعب دوراً في تعريف الطلبة بقانون حماية

جدول (٩) الوعي بالقوانين الخاصة بحماية الأطفال على الإنترنت

م	الوعي بقوانين حماية الأطفال على الإنترنت	التكرار/النسبة
١	نعم	٨٠ ٧٨,٩%
	لا	٨ ٧,٨,٩%
	المجموع	٨٨ ٧١,٠%

١. على استخدام الإنترنت لجمع المعلومات إلى جانب الألعاب التعليمية.
٢. يفضل أن تشترك كل أسرة -إن استطاعت- في الإنترنت، ولكن يجب أن يرافق الاشتراك سن قوانين عند الاستخدام ومراقبة الطفل وتوجيهه.
٣. يجب ألا يقتصر دور الآباء على توفير جهاز الحاسوب للطفل، بل يجب أن يقوموا بتشكيل عادات صحية وأخلاقية عند استخدام أطفالهم للإنترنت.
٤. لا بد من الرقابة المنزلية على الطفل وعدم الوثوق بقدرته في بأنه في إدارة دفة القيادة والإبحار بأمان في الإنترنت.
٥. لا يفضل أن يستخدم الطفل في السنوات المبكرة من عمره أكثر من ساعة واحدة في اليوم إذ أن هناك مخاطر صحية وأخلاقية واجتماعية يسببها الاستخدام غير المحدود للإنترنت.
٦. قيام أولياء الأمور بتثبيته أطفالهم لمخاطر الإنترنت وتحذيرهم من خطر إعطاء المعلومات الشخصية للغرباء الذين يلتقون معهم في غرف الحوار والدرشة.
٧. يفضل أن يتخذ أولياء الأمور أسلوب الحوار الهادئ المتفهم مع أطفالهم ويسمحوا لهم بطرح ما أردوا من أسئلة حول الإنترنت.
٨. يجب أن يحرص أولياء الأمور على الاطلاع على القوانين الخاصة بحماية أطفالهم على الإنترنت والتعرف على بنود هذه القوانين.
٩. يفضل لو يعتمد أولياء الأمور على مجموعة من البرامج الرقابية التي تتحكم بالوقت الذي يقضيه الطفل على الإنترنت ويمنعه من الدخول في غرف الحوار والدرشة والمواقع الإباحية وغيرها من المواقع غير الأخلاقية أو التي تضيع وقتهم وصحتهم.

المقترحات:

١. أن تجرى دراسة عن قوانين حماية الطفل على الإنترنت ومدى استفادة الأسر منها ومدى تطبيقها في المدارس العمانية.
٢. تقديم ورش عمل لأولياء الأمور عن كيفية حماية الأطفال على الإنترنت كتعريفهم بالبرامج الخاصة بالحماية وإيجابيات الإنترنت، والمواقع المفيدة للطفل.
٣. إجراء دراسة عن الأسلوب الذي يتخذه ولي الأمر في توجيه أطفاله عند استخدامهم الإنترنت وتأثير هذا التوجيه عليهم، على أن تضم الدراسة عينة أكبر من الأطفال وأولياء الأمور من مختلف المحافظات في السلطنة.

لا نستطيع أن ننكر دور الإنترنت وأهميتها في حياة أطفالنا، ولكن كأولياء أمور ومربين يجب علينا الحرص على حمايتهم خلال استخدامهم للإنترنت. الطفل في مدرسة السلطان الخاصة تكونت لديه ثقافة عن الإنترنت وكيفية استخدامها بغض النظر عن المواقع التي يدخل عليها، هذه الثقافة والمعرفة يجب أن توجه وتقن وتنظم من خلال أولياء الأمور، كما نظمت من خلال المدرسة. وأتضح جليا من كل ما سبق أن الخطر يكمن ويترصده الأطفال الصغار في المنزل إذ يمكن أن تغيب الرقابة، لذلك نشدد القول أنه بغض النظر عن أسلوب الرقابة الذي يتخذه ولي الأمر فلا بد أن يحرص على إبقاء هذا الدور والقيام به، لأن دوره لا ينتهي بمجرد شراء الجهاز واشترائه في الإنترنت بل يبدأ الدور من هذه النقطة فيجب على ولي الأمر أن يحدد أولا المكان الذي سيضع فيه الجهاز، بحيث يظل الطفل تحت نظر والديه حين يعمل كذلك لا بد أن تكون هناك مجموعة من القواعد الأخلاقية للاستخدام وساعاته. ففي بداية استخدام الطفل للإنترنت لا يجب أن يترك الطفل ساعات طويلة أمام الجهاز لأسباب صحية ورقابية واجتماعية؛ حيث تسبب الإنترنت كما أشار فانلانديت و كليلين عدم التركيز والآما في عضلات الجسم، وذكر كيربس (Kerbs, 2005) أن عدم تنظيم الوقت يعد إحدى المشاكل التي تواجه مستخدمي الإنترنت الصغار (Vanlanduyt & De Cleyne, 2007).

ليس حلا أن نبعد أطفالنا عن الإنترنت ونمنعهم من استخدامها؛ لأننا نستطيع أن نلزم أنفسنا بعدم شراء جهاز حاسوب ووصله بالإنترنت، ولكننا لا نستطيع أن نمنع المدرسة من شراء الأجهزة كما أننا لن نلزم أصدقاء أطفالنا عدم السماح لأبنائنا باستخدام الإنترنت عندما يكونون في رفقتهم. إذن لا بد من الإنترنت في المنزل ولكن يجب أن نحاول كأولياء أمور إبعاد الخطر عنهم قدر المستطاع، ويمكن أن نبعد الخطر من خلال أن تحذيرهم من مخاطر الإنترنت، ونستطيع أن نحذرهم من خطورة إعطاء المعلومات الشخصية للغرباء، كما نستطيع أن نحثمهم على إخبارنا بكل خطر تعرضوا له، وبكل دعوة غريبة تلقوها. البرامج الرقابية ليست هي الحل القاطع للحماية من أخطار الإنترنت، ذلك لأنه ربما يذهب طفل إلى منزل صديق له لا يعتمد على البرامج الرقابية. هنا سينسى هذا الطفل الممنوع ويقع في المحذور، إذن التنقية والبرامج الرقابية ليسا هما الحل، إن الحل يكمن في الحوار الهادئ والمفتوح والتنبيه على المخاطر.

التوصيات:

١. توجيه الأطفال في استخدامهم للإنترنت بحيث لا يقضون ساعات طويلة في استخدام غرف الحوار والدرشة وحثهم

انطلاقاً من القانون الأمريكي (COPPA) يفضل لو تقوم "عمانتل" باعتبارها الشركة المسؤولة عن شبكة الإنترنت في السلطنة بتوفير برامج اختيارية رقابية لأولياء الأمور؛ إذ تسمح لهم تلك البرمجيات من الاطلاع على البيانات الشخصية التي يقوم أطفالهم بوضعها في الإنترنت وتعطيهم الحق في حذفها. ٤. سن قانون عربي لحماية الأطفال على الإنترنت.

القائمة الاسترشادية لأولياء أمور الطلبة التي يمكن لهم اتباعها عند استخدام أطفالهم للإنترنت:

م	البند
١	تثقيف الأطفال بأهمية الإنترنت والتنبيه لمخاطرها.
٢	وضع مجموعة من القواعد تتعلق باستخدام الإنترنت. منها: ١. هناك بعض المواقع التي لا يجب زيارتها. ٢. تحديد عدد الساعات التي يسمح للطفل باستخدام الحاسب خلالها ويفضل أن تكون لمدة ساعة في سنوات عمره الأولى من ٦ - ١٠. ٣. يمنع منعاً باتاً إعطاء المعلومات الشخصية للغرباء الذين نتحدث معهم في الإنترنت. ٤. يجب إخبار ولي الأمر إذا واجه الطفل أي مخاطر في الإنترنت. ٥. لا يسمح بالتحاور مع الغرباء في غرف الدردشة. ٦. غير مسموح للطفل باستخدام كلمات غير لائقة لمجرد أنه بعيد عن رقابة الأهل خلال الحوار مع الأصدقاء في الإنترنت.
٣	وضع جهاز الحاسوب في مكان يمكن من خلاله ملاحظة الطفل ومراقبته كغرفة المعيشة مثلاً. وفي حالة شراء حاسوب محمول للطفل يمنع الطفل كلياً من إدخال الحاسوب إلى غرفته.
٤	استخدام أولياء الأمور مجموعة من البرامج الرقابية التي تنقي المواقع وتحجب بعضها.

قائمة المراجع

المصادر العربية:

البوسعيدي، محمود بن علي، ٢٠١١، مايو ٢٥، مقابلة شخصية.

العمران، حمد بن إبراهيم، ٢٠١٠، حماية الأطفال على شبكة الإنترنت. المعلوماتية، ٢٩. <http://informatics.gov.sa/details.php?id=330>.

منصور، عصام، ٢٠٠٩، قوانين حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت: قراءة في القانون الأمريكي COPPA مع استعراض للموقف العربي من مثل هذه القوانين. دراسات المعلومات، ٦. <http://informationstudies.net/images/pdf/76.pdf>.

المؤتمر الإقليمي الثاني لحماية الأطفال من العنف وسوء المعاملة والإهمال، ٢٠٠٧، لنعمل معا من أجل حماية الأطفال في المنطقة العربية. http://www.emro.who.int/vip/pdf/violence_yem_6_07.pdf.

المراجع الأجنبية

Amarach Consulting, 2001, Irish parents fear for children online, Report 5. October 2001, www.nua.ie/surveys/index.cgi?f1/4VS&art_id1/4905357266&rel1/4true

Aslanidou, S. & Menexes, G. 2008, Youth and the Internet: Uses and practices in the home. Computers & Education, 51(3), 1375-1391. http://www.sciencedirect.com/science?_ob=MIimg&_imagekey=B6VCJ-4RV1JM0-1-1&_cdi=5956&_user=912155&_pii=S0360131508000183&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=11%2F30%2F2008&_sk=999489996&wchp=dGLzVlb-zSkWb&md5=ca0ed069e09c57de3dee5eb799f8da05&ie=/sdarticle.pdf

Aunola, K., Stattin, H. K., & Nurmi, J. 2000, Parenting styles and adolescents' achievement strategies. Journal of Adolescence, 23, 205-222. http://www.sciencedirect.com/science?_ob=MIimg&_imagekey=B6WH0-45F4RGN1C1&_cdi=6836&_user=912155&_pii=S0140197100903087&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=04%2F30%2F2000&_sk=999769997&wchp=dGLzVzb-zSkWl&md5=028e3f2321e33f8224de7ac1f5440f8d&ie=/sdarticle.pdf

Bullen, P. & Harre, N. 2000, The internet: Its effects on safety and behaviour – implications for adolescents. Auckland: University of Auckland, Department of Psychology.

De Moor, S. Dock, M. Gallez, S. Lenaerts, S. Scholler, C. & Vleugels, C, 2008, Teens and ICT: Risks and opportunities. http://www.belspo.be/belspo/fedra/TA/synTA08_nl.pdf.

Duimel, M., & de Haan. J. 2007, Nieuwe links in het gezin. http://www.scp.nl/publicaties/boeken/9789037702873/Nieuwe_links_in_het_gezin.pdf.

Huffaker, D. 2004. Spinning yarns around the digital fire: Storytelling and dialogue among youth on the Internet. Information Technology in Childhood Annual, 63–75.

Hasebrink, U., Livingstone, S., & Haddon, L. 2008. Comparing Children's Online Opportunities and Risks Across Europe: Cross-national Comparisons for EU Kids Online. London: EU Kids Online (Deliverable D3.2).

Iannotta, J. 2001. Nontechnical strategies to reduce children's exposure to inappropriate material on the internet. Washington, DC: CSTB & National Research Council.

Istat, 2008. Le tecnologie dell'informazione e della comunicazione: disponibilità nelle famiglie e utilizzo degli individui. http://futurodellarete.forumpa.it/sites/default/files/ISTAT_famiglie_e ICT_07.pdf

Kerbs, R, 2005, Social and ethical considerations in virtual worlds. www.emeraldinsight.com/0264-0473.htm

- Kuhlemeier, H., & Hemker, B. 2007. The Impact of computer use at home on students' Internet skills. *Computers & Education*, 49(2), 460–480. http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B6VCJ4HMNFwj1&_cdi=5956&_user=912155&_pii=S0360131505001399&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=09%2F30%2F2007&_sk=999509997&wchp=dGLzVzb-zSkWW&md5=ff6fa72631be64c04f10a70e3faa0ded&ie=/sdarticle.pdf
- LaRochell, M. 2001. Online Privacy Update: Enforcing COPPA. *Consumers' Research Magazine*, 84 (9), 43.
- Livingstone, S. 2003. 'Children's use of the Internet: Reflections on the Emerging Research Agenda. *New Media & Society*, 5(2), 147–166.
- Livingstone, S. 2007. Strategies of Parental Regulation in the Media-rich Home. *Computers in Human Behavior*, 23(2), 920-941. http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B6VDC-4HCOROP1&_cdi=5979&_user=912155&_pii=S0747563205000543&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=03%2F31%2F2007&_sk=999769997&wchp=dGLbVlz-zSkWl&md5=70427f013d5b8799ffbbc82110ababcc&ie=/sdarticle.pdf
- Livingstone, S., & Helsper, E. 2008. Parental mediation of 'children's Internet use. *Journal of Broadcasting and Electronic Media*, 52(4), 581–599.
- Odabasi, F. 2005. Parent's Views on Internet Use. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 3(1), 38-45.
- OIVO, 2008. Jongeren en Internet. Brussels: OIVO. [Youngsters and the Internet]. Available online via. <http://www.oivo-crioc.org/files/nl/3906nl.pdf>.
- Rivoltella, P.C. 2009. IL senso del fare mediale. Un'indagine della SIREM per una ricerca nazionale sulle pratiche medialii di ragazzi, genitori e insegnanti. *REM Reserach on Educatin and Media*, 1 (1), 25-36.
- Tabone, S. & Messina, L. 2010. Personal uses of internet and perceptions of parental mediation: a research with children 10 and 11 years old. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 2077-2082. http://www.sciencedirect.com/science?_ob=MImg&_imagekey=B9853-5016P5K-CK1&_cdi=59087&_user=912155&_pii=S1877042810003241&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=12%2F31%2F2010&_sk=999979997&wchp=dGLbVtz-zSkWb&md5=d00aa8d5c07d5013a42e59d0158b239f&ie=/sdarticle.pdf
- Tacker, A. 2011, May 25, Personal interview.
- Valcke, M., De Wever, B., Van Keer .H.,& Schellens, T. 2011. Long-term study of safe Internet use of young children. *Computers & Education*, 57(1), 1292-1305. http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B6VCJ-521M68H1&_cdi=5956&_user=912155&_pii=S0360131511000273&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=08%2F31%2F2011&_sk=999429998&wchp=dGLbVtz-zSkzk&md5=f48b2c6506e42688e7deac9ad61a252e&ie=/sdarticle.pdf
- Valcke, M., Bonte, S., De Wever, B.& Rots, I. 2010. Internet parenting styles and the impact on Internet use of primary school children. *Computers & Education*, 55(2), 454-464. http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imgekey=B6VCJ-4YFCF519&_cdi=5956&_user=912155&_pii=S0360131510000436&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=09%2F30%2F2010&_sk=999449997&wchp=dGLbVlz-zSkWA&md5=c8419a4d8612b06b96402d6fdb09f9a9&ie=/sdarticle.pdf
- Valcke, M., Schellens, T., Van Keer. H.& Gerarts, M, 2007, Primary school children's safe and unsafe use of the Internet at home and at school: An exploratory stud. *Computers in Human Behavior*, 23 (6), 2838-2850.
- Valcke, M., & Decraene, B. 2007. Kinderen en internet, EHBO-kit bij 'hyperactief' internetgebruik van kinderen en jongeren [Children and the Internet: Help kit to tackle Internet usage by children and adolescents]. Tiel: Lannoo NV.

Vanlanduyt, L., & De Cleyn, I. 2007. Invloed van internet bij jongeren: een uitdaging op school en thuis. <http://www.uvv.be/uvv5/pub/cinfo/jo/pdf/03.pdf>.

Wang, R., Bianchi, S., & Raley, S. 2005. Teenagers' Internet use and family rules: a research note. *Journal of Marriage and Family*, 67, 1249-1258.

Wikipedia. October 2010. The Sultan's School. In undefined. Retrieved June 2011, from http://en.wikipedia.org/wiki/The_Sultan%27s_School.

Yan, H. (2009). Differences in high school and college students' basic knowledge and perceived education of Internet safety: Do high school students really benefit from the Children's Internet Protection Act? *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30,209–217. http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=Mimg&_imagekey=B6W52-4TX153G21&_cdi=6558&_user=912155&_pii=S0193397308001287&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=06%2F30%2F2009&_sk=999699996&wchp=dGLzVlbzSkWb&md5=382bbffa c6b9d17292ca289b30ad13b9&ie=/sdarticle.pdf

Youn, S. 2008. Parental influence and teens' attitude toward online privacy protection. *The Journal of Consumer Affairs*, 42(3), 362-388.

الملاحق

ملحق (١) أمثلة على البرامج الرقابية التي يستطيع أولياء الأمور استخدامها في الرقابة على أطفالهم

هنا أمثلة على البرامج الرقابية التي يمكن لأولياء الأمور استخدامها لمساعدتهم في حماية أطفالهم، وقد تتشابه هذه البرامج فيما بينها ذلك أن هدفها إما إغلاق مواقع غير أخلاقية وإما تنقية مواقع بالإضافة إلى إمكانية تحديد الوقت الذي يمكن للطفل قضاؤه في الإنترنت:

الوصف	اسم البرنامج	م
يقوم بتسجيل جميع أنواع البيانات التي يرسلها الطفل. ويمكن لولي الأمر التحكم بالبرنامج من خلال وضع كلمة سرية للبرنامج. يمكن لولي الأمر وضع قائمة يحدد فيها المواقع التي لا يرغب لطفله في تصفحها.	Screenshot Keylogge	١
برنامج لحماية الأطفال من الدخول على المواقع الإباحية. و يقوم أيضا بتنقية المحادثات والدرشة عند استخدام الأطفال لغة جارحة أو مخلة بالآداب. كما يمكن من خلاله التحكم بالزمن الذي يرغب ولي الأمر لأطفاله في استخدامه. يحتفظ بسجل كامل لكل المواقع التي تمت زيارتها سواء تم تنقيتها أو لا، ويحتفظ أيضا بمسار كل المواد التي تم عرضها على الحاسب بما في ذلك الملفات والصور والموسيقى وغير ذلك.	Anti-Porn 16.0.6.1	٢

<p>يمنع مواقع المواد الإباحية وغيرها من المواقع غير الأخلاقية. يغلق برامج الألعاب غير التعليمية و برامج الحوار. من خلاله يمكن رصد كل نشاط وكل حركة يقوم بها الطفل في الإنترنت.</p>	<p>CyberPatrol</p>	<p>٣</p>
<p>يمكن من خلاله تحديد وقت استخدام الطفل للألعاب و غرف الحوار وكذلك الشبكات الاجتماعية كاليوتيوب والفيس بوك. كغيره من المواقع يمنع وصول الطفل إلى المواقع الخطرة ذات المحتويات غير الأخلاقية. ينبه ولي الأمر في حالة خروج الطفل عن المواقع المسموحة عن طريق إرسال رسالة فورية إلى الولي.</p>	<p>KidsWatch</p>	<p>٤</p>
<p>كالبرنامج السابق يرسل لولي الأمر تقرير عن كل نشاط قام به الطفل في الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك وماي سبيس. يغلق ويمنع وصول الطفل إلى مجموعات الأخبار. ينقي البريد الإلكتروني الذي يتلقاه الطفل. يمنع الطفل من إرسال بيانات شخصية خاصة به أو بغيره.</p>	<p>Net Nanny Parental Controls 6.5</p>	<p>٥</p>